

رسالة إلى خريجي الفوج الخامس والأربعين

الأربعاء، 06 أيار، 2020

بناتي الخريجات،
أبنائي الخريجين،

أحبيكم أجمل تحية، وأبارك لكم ولأهاليكم تخرجكم من جامعة بيرزيت، فها أنتم تقطفون الآن ثمار تعبكم وكدكم طوال السنين الماضية، وتستعدون للانطلاق إلى عالم جديد تمارسون فيه ما زودتكم به الجامعة من معارف وقيم تخدمون بها مجتمعكم والإنسانية. فهنئاً لكم تخرجكم، وأطيب الأمنيات بالتوفيق لكم في حياتكم العملية القادمة.

وفي مثل هذا الوقت من كل عام، وكالعادة، تنتظرون كخريجين رسالة من جامعتكم لتستعدوا لاحتفالات تخرجكم من جامعة بيرزيت، ولتستكملوا الإجراءات الرسمية، ولتخبركم الجامعة بالبروتوكولات الخاصة بحفل التخرج، وكافة التفاصيل، التي تحوّل هذا الحفل إلى ذكرى لا يمكن أن تُنسى. إلا أن الأمر هذا العام، مع الفوج الخامس والأربعين، مختلف، فالعالم كله يمر بوقت عصيب، لم يسبق أن تعرض لمثله، في مواجهة وباء يحاول العالم كله القضاء عليه.

خلال سنوات عملي في جامعة بيرزيت، أكاديمياً وإدارياً ورئيس جامعة، كانت أهم لحظة لا أملّ انتظارها وتكرارها على مر العقود هي لحظة الاحتفاء بتخرج أبنائنا وبناتنا الذين رافقونا سنوات طويلة، وأنتظر هذه الاحتفالات بالفرح نفسه، الذي أشاهده في عيونكم وعيون أهلكم. وأدرك مرارة خسارة توثيق هذه اللحظات، التي تبدو تنويجاً لحصاد سنوات جهدكم وتعبكم، لكنها الظروف التي كبلت العالم، وحدت من الكثير من السلوكيات التي كانت عادية، لكنها مفرحة.

رهاننا أن كل لحظة لكم في جامعة بيرزيت هي لحظة جميلة وذكرى لن تُمحي، وسترافقكم في مسار حياتكم الذي نأمل أن يتكلل بالنجاح والتوفيق. وهدياً على ذلك، قرر مجلس الجامعة إعفاء خريجي الفوج الخامس والأربعين مما تبقى عليهم من ساعات عمل تعاوني مطلوبة منهم للتخرج، مستنداً إلى أن العمل التعاوني الذي تشربتم منه في جامعة بيرزيت سيكون بالنسبة لكم نهج حياة في حلكم وترحالكم، فنحن نؤمن بالقيم التي غرسناها في سلوككم، سواء داخل المحاضرات، أو في أي ركن في جامعتكم. وإزاء ذلك، لا نملك إلا أن نعدكم بأن ننظم لكم حفل تخرج يليق بكم إذا انقضت هذه الأزمة، وسمحت الإجراءات بتنظيمه، لتفرحوا أنتم وأهلكم، ولنفرح معكم وبكم. دعاؤنا أن تمر هذه الأيام العصيبة، وأن نعود إلى جامعتنا، لتعود الحياة لها ولكم ولنا.

أبارك لكم تخرجكم، وأتمنى أن تكونوا أفراداً ناجحين في حياتكم، فاعلين في مجتمعاتكم، حاملين رسالة بيرزيت وقيمها تغرسونها أينما حللتهم، فطوبى لكم هذا الإنجاز، وهنيئاً لذويكم بكم. مع بالغ مودتي ومحبتتي،

د. عبد اللطيف أبو حجلة
رئيس جامعة بيرزيت